بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على قائد البشرية محمد رسول الله وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار، وعلى من سار على دربهم إلى يوم القرار.

إلى فضيلة الشيخ الكريم .... ـــ حفظه الله ورعاه ـــ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نرجو الله سبحانه وتعالى أن تكونوا أنتم وجميع الإخوة في حفظ الله ورعايته من جميع الشرور والأشرار، وأن يمن عليكم دوما بالصحة والعافية وأن يوفقكم وإيانا لما يحبه ويرضاه.

وبعد: شيخنا الكريم وصلتنا رسالتكم الغالية حقيقتا قرت بها عيوننا، وشكرنا الله سبحانه وتعالى على صحتكم وعلى سلامتكم، بداية نود أن نعتذر إليكم عن تأخير الموعد واللقاء حقا إن هنا أمورا قد تعوق دون زياتنا إياكم ـــ مع محاولاتنا غير مرة ـــ منها كثرة الأمور وتشتتها من ناحية و توتر الأوضاع من ناحية أخرى ـــ كم ذكرتم ـــ وهي التي جعلتنا نُحرم من كثير من الخيرات، ولكن قلوبنا معلقة بإخواننا، لم ولن ننساهم، لذلك نرجو من سماحتكم الكريمة أن تقبلوا عذرنا في هذا المجال، ونرجو الله سبحانه أن يتقبل ما نقوم به من خدمة الإسلام والمسلمين ولو مقصرين، كما نرجوه أن لا يجعلنا فتنة لشياطين الإنس والجن وأن يحفظنا جميعا من شرورهم ومن أشرارهم.

شيخنا الكريم إن ما أفرحنا في الرسالة نصيحتكم المخلصة الصادقة التي تفضلتم بها علينا، لا شك في أن كل مسلم بحاجة ماسة في كل حين وآن لمثل هذه النصائح الناصحة وبالأخص من أمثالكم من العلماء المخلصين المحسنين، فإننا بأمس حاجة لنصائح كل مخلص وصادق لا سيما في مثل هذه الظروف الحرجة والأوضاع المتوترة، إذ التناصح من أصول ديننا الحنيف، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِىِّ أَنَّ النَّبِىَّ- صلى الله عليه وسلم- قَالَ « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قُلْنَا لِمَنْ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » "[1] حيث به استقام ويستقيم متنه وأساسه، وإلا لم يكن لهذا الدين الحنيف أن يبقى وأن يستمر إلى يوم الدين، ثم من المسلم به عند أهل السنة والجماعة بأن العصمة للأنبياء؛ حيث هم المعصومون من بين بني البشر، لذلك ليس لأحد إدعاء عدم الخطأ ولا تعدي الحدود.

---

[1] ـــ صحيح مسلم باب بيان أن الدين النصيحة رقم الحديث: 205،

ومن المعلوم بالضرورة بأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها، كما لا يكلفها إلا ما آتاها، ثم ما ينبغي أخذه في الاعتبار هو حال كل مسلم والظروف المحيطة به والمجتمع الذي يعيش فيه، أو بعبارة أخرى إن تصرفات الناس وليدة البئية، لذلك فإن فقه الواقع وإدراكه والتعرف عليه له دور أساس ومهم في إصدار أي حكم، حيث لا يكون الحكم صوابا إلا إذا أصدر في ضوء فهم ودراسة جميع جوانب الواقع.

هذا من جهة ومن جهة أخرى الأمر الذي اتفق ويتفق عليه الجميع هو أن الوصول إلى الهدف مرة وطفرة مما لا يستند إلى الرواية ولا تساعده الدراية، وخير برهان على هذا حياة خير البرية صلى الله عليه وسلم؛ حيث لم يقيم الدولة الإسلامية في المدينة المنورة في عشية أو ضحاها، بل وعلى مر الزمن وبعد عبور كثير من العوائق والحواجز، وكانت اللبنة الأولى للدولة الإسلامية تختلف عما وصلت إليه فيما بعد لأن البداية دائما وفي كل شيء تختلف عن النهاية نظرا لاختلاف الأوضاع والأحوال.

نعم إن التعامل مع الواقع يختلف عما يقال أو يسمع، بمعنى أن المسلمين لطول غيبة الإسلام وأحكامه من حياتهم قد أصبحوا يتنكرون تماما لروح الإسلام الحقيقية، بل ويعتبرون أحكامه الواضحة البينة الصالحة المصلحة في تصادم مع الواقع؛ لذلك لا بد من الأخذ بالحكمة في ضوء أصول الإسلام وأسسه الأساسية استنادا إلى قوله عز وجل: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "[1]

وبالخصوص يمكن الاستناد إلى ما وقع من شجار بين أجلة الصحابة وكبارهم في المسجد النبوي وبين يديه صلى الله عليه وسلم بنسبة قضية الإفك وبالأخص فيما كان يتعلق برأس المنافقين ابن سلول ــ لعنه الله ــ؛ حيث أخذ بعض الصحابة العصبية القومية فبدءوا يدافعون عنه، ولكن الرسول الحكيم لجأ إلى الحكمة بفض المجلس وترك هذه القضية، علما بأن قضية الإفك لم تكن ولن تكون قضية شخصية كما يزعم البعض، بل ودحضها من أصول الإيمان، ولكن لأن المفسدة التي كان من المتوقع ترتبها على استمرار تلك المناقشة كانت بأكبر بكثير من قضية الإفك في ذلك الحين، لذلك تركها الرسول صلى الله عليه وسلم حفاظا على وحدة الصف، والاهتمام بالأهم.

---

[1] ــ سورة النحل: 125.

والحديث أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها، ومسلم في باب حديث الإفك وقبول التوبة، وهذا جزء منه، واللفظ للبخاري: "...قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْمِنْبَرِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَىٍّ وَهْوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِى عَنْهُ أَذَاهُ فِى أَهْلِى ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِى إِلاَّ خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِى إِلاَّ مَعِى » قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ . قَالَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ ، وَهْوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهْوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ قَالَتْ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحًا ، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لاَ تَقْتُلُهُ ، وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهْوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ . قَالَتْ فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ...."، ثم قال العيني في شرح جزء من الحديث: " قولها فإنك منافق أي تفعل فعل المنافقين ولم يرد به النفاق الحقيقي، قولها: فثار الحيان الأوس والخزرج أي تناهضوا للنزاع والعصبية وأصله من ثار الشيء يثور إذا ارتفع وانتشر، قولها: حتى هموا أي حتى قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع، قولها: فخفضهم يعني تلطف بهم حتى سكتوا "[1]

كذلك غزوة الأحزاب خير مثال على جواز اللجوء إلى الحكمة لأن الحرب خدعة، إذ أراد النبي صلى الله عليه وسلم عرض جزء من ثمار المدينة على بني قريظة في مقابل عدم نقضهم العهد بالرجوع عن مساندة الأحزاب، ولكن الصحابة لم يرتضوا هذا الصنيع، والرسول صلى الله عليه وسلم أخذ حال عامة الناس في الاعتبار، وإلا فهو كان من أكثر البشرية توكلا وثقة بربه عز وجل، وفي هذا دليل على أن ولاة أمور المسلمين وحكامهم عليهم النظر في حال عامة الناس، والتعامل مع الكفار باعتبار مصالح الأمة ــ في ضوء الأصول الإسلامية ــ لا باعتبار قدراتهم ومواهبهم الشخصية، حيث لما امتنع الصحابة عن ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم أول من رضي به.

---

[1] ــ عمدة القاري: 20/ 312.

واليوم نحن كذلك عندما نخطو أي خطوة ينبغي أخذ حال الأمة والشعوب في الاعتبار والنظر في مصالحهم؛ حيث الأمة اليوم محاطة بأنواع من المصائب والأنصاب العقدية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والجغرافية، فلتخلص الأمة من هذه المشاكل لا بد بداية لاستقرار أساس الدولة الإسلامية، من الأخذ بالحكمة لكي يبنى عليها صرح الإسلام الشامخ فيما بعد، وليكون ملاذا لمستضعفي الأمة ومهاجريها، لذلك فإننا نبذل أقصى جهودنا بغية الوصول إلى هذا الهدف العظيم، ونحن واثقون بأنكم بل وجميع المخلصين يوافقوننا في ذلك؛ إذ هو غرض الجميع والذي طالما بذلنا ولازلنا نبذل لأجله كل ما نملك من الغث والسمين والرخيص والثمين.

إذ الوصول إلى هذه البغية الغالية الثمينة وفي مثل هذه الظروف الحرجة المحرجة أمر عسير المنال ــ إن لم يكن محالا ــ لذلك من المناسب اتخاذ كل وسيلة مشروعة في ضوء أصول ديننا الحنيف، والإغماض عن بعض الأمور التي لا تمس متن الإيمان وأساسه، بل وتسمح بها شريعتنا الغراء المحمدية لمصلحة الشعوب والأمة، ومن ذلك بناء العلاقات مع بعض الدول والأحزاب التي تتفق معنا في مخالفة دجال العصر، وإن كانوا هم أيضا يخالفوننا أو نختلف معهم في أمور أخرى، لأن هدف الجميع ضرب العدو الغاشم المحتل، إذ يصعب علينا نصب الحرب مرة واحدة ومع جميع العداء وهذا ما يذكرنا به قوله سبحانه وتعالى مخاطبا عباده المؤمنين: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ "[1]

وفي تفسير هذه الآية الكريمة قال الإمام الطبري رحمه الله : " يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: "يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله، قاتلوا من وليكم من الكفار دون من بَعُد منهم، يقول لهم: ابدأوا بقتال الأقرب فالأقرب إليكم دارًا، دون الأبعد فالأبعد، وكان الذين يلون المخاطبين بهذه الآية يومئذ، الروم، لأنهم كانوا سكان الشأم يومئذ، والشأم كانت أقرب إلى المدينة من العراق، فأما بعد أن فتح الله على المؤمنين البلاد، فإن الفرض على أهل كل ناحية، قتالُ من وليهم من الأعداء دون الأبعد منهم، ما لم يضطرّ إليهم أهل ناحية أخرى من نواحي بلاد الإسلام، فإن اضطروا إليهم، لزمهم عونهم ونصرهم، لأن المسلمين يدٌ على من سواهم "[2]

---

[1] ــ التوبة: (123)

[2] ــ تفسير الطبري: 14/ 574 ــ 575.

ويقول الإمام ابن كثير رحمه الله : " أمر الله تعالى المؤمنين أن يقاتلوا الكفار أولا فأولا الأقرب فالأقرب إلى حوزة الإسلام؛ ولهذا بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين في جزيرة العرب، فلما فرغ منهم وفتح الله عليه مكة والمدينة، والطائف، واليمن واليمامة، وهجر، وخيبر، وحضرموت، وغير ذلك من أقاليم جزيرة العرب، ودخل الناس من سائر أحياء العرب في دين الله أفواجا، شرع في قتال أهل الكتاب، فتجهز لغزو الروم الذين هم أقرب الناس إلى جزيرة العرب، وأولى الناس بالدعوة إلى الإسلام لكونهم أهل الكتاب، فبلغ تبوك ثم رجع لأجل جهْد الناس وجَدْب البلاد وضيق الحال، وكان ذلك سنة تسع من هجرته عليه السلام "[1]

فالخلاصة أن إضرام نار الحرب مع جميع الكفار ومرة واحدة مما لا يلزمنا به الشرع الكريم، بل التدرج والاهتمام بالأهم فالأهم قد علمتنا إياه حياة خير البشرية صلى الله عليه وسلم.

والمسلم به أن مجرد بناء العلاقات حتى مع العدو المحارب لوقف الحرب أو المعاهدة ليس مما يحرمه الشرع بل ويستحسنه وخاصة إذا كان فيها مصلحة المسلمين، وقيامنا ببناء مثل هذه العلاقات يرجع أولا إلى أصول ديننا الحنيف، ثم بأمر من أمير المؤمنين ــ حفظه الله تعالى ــ نظرا لوجود مثل هذه العلاقات معهم سابقا، حينما كانت الإمارة الإسلامية قائمة، وحري بالذكر بأن البداية منهم، ومن أصول الإمارة الاستجابة لكل نداء لا يكون فيه الغدر والخيانة، ولا يكون على أساس التراجع والتنازل عن الأصول الإسلامية.

علما بأن الإمارة كانت لها مثل هذه العلاقات سابقا، والإخوة شهداء على ذلك، ولم يكن منهم نكير حينذاك تجاه هذه العلاقات، فلماذا اليوم بدأ القلق يساور الإخوة؟

وأما بالنسبة لبعض المواقف التي يتخذها البعض ردا على ظلم الظالم ومساعدة للمظلوم فلا شك في أنها حقة في أصلها بغض النظر عن صاحبها، ولا مانع في الشريعة الإسلامية من ذكر العمل الحسن وإن كان عامله كافرا، ومما يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة رضي الله عنه في قصة أسيره: " أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة) قال لا قال (ذاك شيطان) "[2]

قال ابن الحجر في شرح الحديث: " وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن وأن الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها وتؤخذ عنه فينتفع بها وأن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به وأن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمنا وبأن الكذاب قد يصدق وبأن الشيطان من شأنه أن يكذب "[3]

---

[1] ــ تفسير ابن كثير: 4/ 237 ــ 238.

[2] ــ صحيح البخاري: رقم الحديث: 2187، باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا.

[3] ــ فتح الباري: 4/ 489.

نعم المداهنة كما تفضلتم لا يسمح بها الشرع الحنيف، ولكن أين المداهنة في مجرد بناء العلاقات؟ بمعنى أن هذه العلاقة لم ولن تتم على أساس أي تنازل عن الأصول، وأما مجرد التلقيب حسب المتعارف والمألوف فهناك في مراسلات الرسول صلى الله عليه وسلم مع بعض الكفار ما يدلنا على جوازه بل وربما يستحسن إذا كان الأمل في إسلامه كبيرا، أو كان لمصلحة؛ حيث ورد في صحيح البخاري: " عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقرئ فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد " 1

قال ابن الحجر بعدما ذكر خلاف العلماء في تلقيب المشرك بما يوهم مدحه : " وعلى عموم ما تقدم من التألف أو من خشية الفتنة يجوز ذلك بلا تقييد والله أعلم "2

وقبله قال النووي: " فِي هَذَا الْكِتَاب جُمَل مِنْ الْقَوَاعِد ، وَأَنْوَاع مِنْ الْفَوَائِد :

.... وَمِنْهَا التَّوَقِّي فِي الْمُكَاتَبَة ، وَاسْتِعْمَال الْوَرَع فِيهَا ، فَلَا يُفْرِط وَلَا يُفَرِّط ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْل عَظِيم الرُّوم ، فَلَمْ يَقُلْ : مَلِك الرُّوم ، لِأَنَّهُ لَا مُلْك لَهُ وَلَا لِغَيْرِهِ إِلَّا بِحُكْمِ دِين الْإِسْلَام، وَلَا سُلْطَان لِأَحَدٍ إِلَّا لِمَنْ وَلَّاهُ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ وَلَّاهُ مَنْ أَذِنَ لَهُ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرْطٍ ، وَإِنَّمَا يَنْفُذ مِنْ تَصَرُّفَات الْكُفَّار مَا تُنْفِذهُ الضَّرُورَة ، وَلَمْ يَقُلْ : إِلَى هِرَقْل فَقَطْ ، بَلْ أَتَى بِنَوْعٍ مِنْ الْمُلَاطَفَة فَقَالَ : عَظِيم الرُّوم ، أَيْ الَّذِي يُعَظِّمُونَهُ وَيُقَدِّمُونَهُ ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّه تَعَالَى بِإِلَانَةِ الْقَوْل لِمَنْ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَام فَقَالَ تَعَالَى : { اُدْعُ إِلَى سَبِيل رَبّك بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَة الْحَسَنَة } وَقَالَ تَعَالَى: { فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا } وَغَيْر ذَلِكَ "3

وقال ا بن حجر الهيتمي في فتواه بعد ما تحدث عن المبتدعة: " نعم إن كان في تليين القول للظالم إنقاذ مظلوم منه أو حمله على خير أو معروف فلابأس به " 4

ولا يخفى بأن استخدام كلمة " عظيم " في العصر الحاضر دلالتها أقوى وأكثر بكثير من الألقاب المتعارفة اليوم بين العلاقات الدولية مثل فخامة رئيس الجمهورية، وجلالة رئيس الوزراء وأمثالها، ولكن الأمر في

---

[1] ــ صحيح البخاري: رقم الحديث5905، باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب، وفي صحيح مسلم، باب كتاب النبي إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام.

[2] ــ فتح الباري: 593/10.

[3] ــ شرح النووي على صحيح مسلم:

[4] ــ الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي: 654، مطلب في أن البدعة الشرعية لا تكون إلا ضلالة بخلاف اللغوية.

ذلك يرجع إلى المتعارف بين الناس لا إلى لقب أو لفظ معين محدد في جميع الأزمنة والأمكنة، بل لكل مجتمع ولكل وقت وعصر مصطلحاته الخاصة به.

ومع ذلك نحن بحاجة إلى التفصيل حول هذا الموضوع وإلى أقوال العلماء المخلصين الصادقين لنسير في ضوءها ولكي لا نكون من الذين يعملون السيئات ويحسبون أنهم يحسنون صنعا، فنرجو من سماحتكم أن تكرمونا بذلك.

ثم ما يتعلق بالعهد والمعاهدة وبنودها وموادها فإننا لن نتنازل عن الأصول قدر أنملة، وهذه هي سياستنا سابقا وستكون لاحقا إن شاء الله، ونحن ندرك بأنكم وجميع المخصلين يحذرون من النهاية المخزية التي تأتي نتيجة التراجع والتنازل من خلال هذه الأواصر والعلاقات، ولكننا ــ بإذن الله سبحان وتعالى وعونه ومدده ــ لن نتراجع ــ كما لم نتراجع ــ و " لن " هنا عندنا زمخشرية، لذلك نطمئنكم إطمئنانا، ونرجوكم أن تدعوا لنا دائما بالثبات والاستقامة على المبادئ والأصول.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن قيامنا بمثل هذه الأمور من أحد أسبابها فك قيود الأصدقاء الأعداء؛ حيث حاصرونا من جميع الجهات، ويريدون أن نسير حسب مخططاتهم ، فنريد أن تكون لنا علاقات مع الآخرين أيضا، إن لم نستطع من خلالها كسبهم فعلى الأقل ليكونوا لنا ملجأ او ملاذا سوا هؤلاء؛ لنستغني بهم عنهم ولنتمكن من نفاذ ما نريد.

وفي الأخير مرة أخرى إننا نؤمن بقوله سبحانه وتعالى " إنما المؤمنون إخوة " إيمانا جازما قاطعا لا يتسرب إليه أي نوع من الخور والخلل، ونرجوه سبحانه وتعالى أن يحفظكم وإيانا من شياطين الإنس والجن الذين دوما يحاولون شعث لم الأمة وتفريق صفوف المسلمين المخلصين، هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله: محمد طيب.